الخامنئي: سياسة التواصل مع دول الجوار جيدة جداً وينبغي متابعتها

اعتبر قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي، أمس الأربعاء، أن معظم العقوبات تهدف إلى ارتهان معيشة المواطنين الإيرانيين، مشدداً على ضرورة تحييد العقوبات إلى جانب المفاوضات.

وأفادت وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء بأن الخامنئي التقى في وقت سابق أمس رئيس الجمهورية وأعضاء الحكومة الإيرانية، وذلك في ذكرى استشهاد الرئيس محمد علي رجائي ورئيس الوزراء محمد جواد باهنر، وبمناسبة أسبوع الحكومة.

ورأى الخامنئي أن تحرك الحكومة في مجال السياسة الخارجية كان تحركاً جيداً، موضحاً أن سياسة التواصل مع الجيران، هي سياسة جيدة وينبغي مواصلتها.

ولفت إلى أنه مهما كان الصراع يجب تحويله إلى تعاون، وهذا شيء ممكن وقد تم إلى حد ما، مضيفاً: إنه يجب أن يتم التواصل مع جميع حكومات العالم التي ترغب في التواصل مع إيران، باستثناء محدود وهو واضح.

وأشار إلى أن الانضمام إلى اتفاقيتين دوليتين مهمتين في فترة زمنية قصيرة يعتبر نجاحاً جيداً. في إشارة إلى منظمتي «بريكس» و«شنغهاي»، مشدداً على ضرورة كبح التضخم في البلاد، ومشيراً إلى أنه من أهم مؤشرات نجاح تحييد الحظر.

وطالب قائد الثورة الإسلامية، رئيس الجمهورية وأعضاء الحكومة بإيلاء الاهتمام إلى تأثير القرارات التي يتخذونها في المجال الاقتصادي على قضايا مهمة كالفجوة الطبقية، واستقرار السوق، وسعر الصرف، وكبح التضخم، ونمو الإنتاج.

وأضاف: لطالما دعمنا جميع الحكومات الإيرانية ذات التوجهات والقدرات المختلفة، قائلاً: إن السبب واضح لأن ظروف البلاد والأهداف التي وضعت تتطلب من الجميع تقديم المساعدة للسلطة التنفيذية، مؤكداً أن على القيادة والحكومة والشعب والمثقفين والنخب مساعدة السلطة التنفيذية.

هذا ولفت قائد الثورة الإسلامية إلى أن عدداً كبيراً من مؤشرات الاقتصاد العام للبلاد تدل على النمو والتقدم.

يأتي ذلك في وقت، انضمت إيران ومعها ٥ دول كأعضاء كاملي العضوية إلى مجموعة «بريكس».

وأكّد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، وحيد جلال زاده، أن عضوية إيران في مجموعة «بريكس» تجسد إخفاق العقوبات الأميركية.

وفي وقت سابق، أكد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، أن قبول عضوية إيران في مجموعة «بريكس» يوفّر الأرضية لتحقيق أهداف كبيرة، موضحاً أن النجاح الكبير في قبول عضوية إيران في المجموعة يعزز التعددية، ويمكن أن يوفر الأرضية لتطوير الإستراتيجيات الكلية الأخرى للحكومة في تنفيذ الدبلوماسية الديناميكية.

وسبق أن أكد الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، خلال لقاء مع نظيره الصيني شي جين بينغ، أن توسّع مجموعة «بريكس» يبيّن أن النهج الأحادي في طريقه إلى الزوال.

ورأى موقع «UnHerd» أنّه ينبغي على الغرب أن يقلق من توسّع مجموعة «بريكس»، مشيراً إلى المسائل الاقتصادية الجديدة التي يطرحها «بريكس».

كما أصبحت إيران، بشكل رسمي عضواً دائماً، كامل العضوية في منظمة «شنغهاي» للتعاون، وذلك بعد إعلان انضمامها خلال اجتماع رؤساء دول المنظمة في الـ٤ من تموز.

وتعتمد الولايات المتحدة إستراتيجية عقوبات متشابهة ضد إيران وكوريا الديمقراطية وفنزويلا والصومال وكوبا وسورية وغيرها، وأدّت، في معظم الأحيان، إلى النتائج الكارثية نفسها على المدنيين.

وتُعَدّ إيران أحدث مثال على أن العقوبات نادراً ما تحقق أهدافها المعلنة، وإن كانت تنجح باستمرار في التسبب بمعاناة جماعية للمدنيين.

وكالات

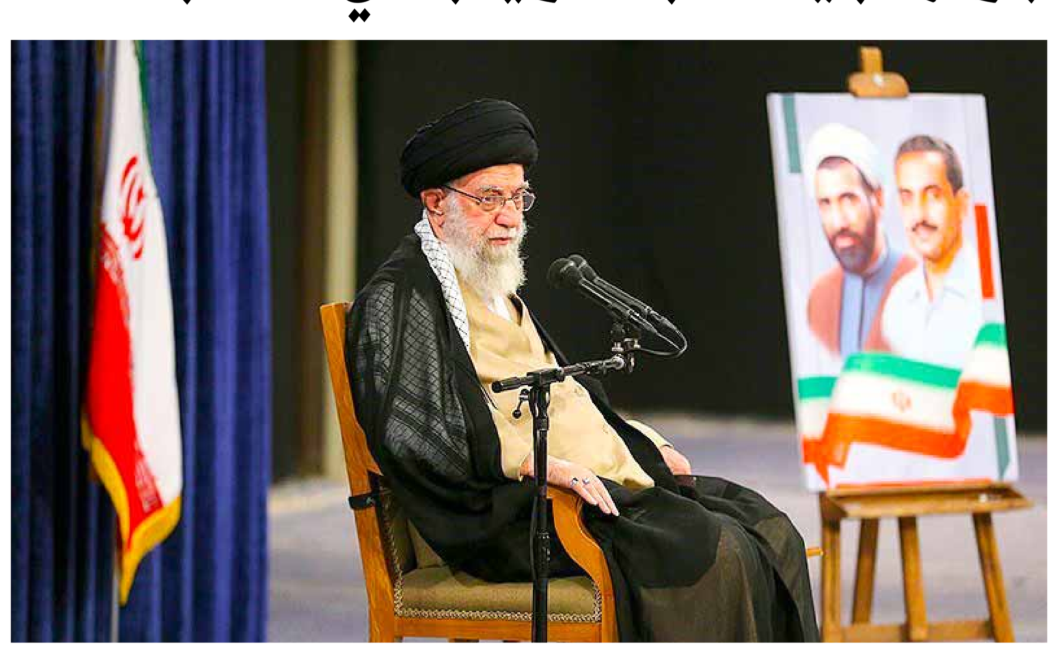

قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي خلال لقائه رئيس الجمهورية وأعضاء الحكومة في ذكرى استشهاد الرئيس محمد علي رجائي ورئيس الوزراء محمد جواد باهنر (عن الانترنت)

ردت على ادعاءات واشنطن

بكين: ٧٠ ألف شركة أميركية تريد البقاء في الصين

رفضت الصين أمس تصريحات وزيرة التجارة الأميركية جينا ريموندو التي قالت فيها إن شركات بلادها أخبرتها بأن ثاني أكبر اقتصاد في العالم أصبح «غير صالح» للاستثمار، مؤكدة أن بكين تعمل على تعزيز انفتاحها وزيادة تسهيل وصول الشركات الأجنبية إلى الأسواق.

وحسب موقع «الميادين»، قال المتحدث باسم السفارة الصينية في واشنطن ليو بين جيو رداً على التصريح الذي أدلت به ريموندو في الصين: إن معظم الشركات الأميركية التي تعمل في الصين، وعددها ٧٠ ألفاً، تريد البقاء هنا.

وأضاف إن ما يقرب من ٩٠ بالمئة من هذه الشركات يحقق أرباحاً، وإن بكين تعمل على زيادة تسهيل وصول الشركات الأجنبية إلى الأسواق، مؤكداً أن الصين تعمل بنشاط على تعزيز انفتاحها، وتبذل جهوداً لتوفير بيئة أعمال عالمية المستوى تركز على احتياجات السوق، ويحكمها إطار قانوني سليم، مشيراً إلى أن بلاده تفتح أبوابها على مصاريعها أمام العالم الخارجي.

وفي قطار فائق السرعة كان ينقلها هي ووفدها من بكين إلى شنغهاي، قالت ريموندو للصحفيين: إن «الغرامات وعمليات الدهم وغيرها من الإجراءات جعلت ممارسة الأعمال محفوفة بالمخاطر».

وأضافت الوزيرة: أسمع على نحو متزايد من الشركات الأميركية أن الصين «غير صالحة للاستثمار، لأنها باتت محفوفة بمخاطر شديدة»، وادّعت أن الشركات الأميركية تواجه تحديات جديدة، منها الغرامات الباهظة من دون أي تفسير، ومراجعات قانون مكافحة التجسس غير الواضحة، و«مداهمة الشركات»، وجميعها تحديات جديدة نريد من الصين التصدي لها.

وتعقد ريموندو اجتماعات في شنغهاي قبل العودة إلى الولايات المتحدة، وستزور «ديزني لاند شنغهاي»، وهو مشروع مشترك بين «والت ديزني» ومجموعة «شندي» المملوكة للدولة الصينية.

وتلقي كذلك كلمة أمام مجموعة أعمال نسائية، قبل أن تعقد مؤتمراً صحفياً في منشأة «لبوينغ» (شركة أميركية متعددة الجنسيات لصناعة الطائرات).

وتعد زيارة ريموندو، التي بدأت مساء الأحد الماضي، الأحدث في سلسلة من زيارات رفيعة للصين يجريها مسؤولون أميركيون في الأشهر الأخيرة، إذ يمكن أن تتوج هذه الزيارات باجتماع بين رئيسي البلدين.

ومؤخراً، قال الرئيس الأميركي جو بايدن: إنه يتوقع لقاء نظيره الصيني شي جين بينغ هذا العام.

وفي أيار الماضي، زار وزير التجارة الصيني وانغ وينتاو واشنطن، وبحث العلاقات التجارية بين البلدين. وصرّح حينها إن العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والصين تضررت بسبب الإجراءات الحمائية الأحادية الجانب للولايات المتحدة.

وكالات

توعدت برد صارم في حال عدم إصدار واشنطن تأشيرات للصحفيين الروس

موسكو: الاتفاقيات حول الضمانات الغربية لكييف من دون مراعاة شروطنا غير قابلة للتطبيق

أعلنت روسيا أمس الأربعاء أن أي اتفاقيات يناقشها الغرب بشأن الضمانات الأمنية المحتملة لأوكرانيا لن تكون قابلة للتطبيق من دون الأخذ في الاعتبار المخاوف الروسية، محذرة من جانب آخر واشنطن من رد صارم في حال عدم إصدار تأشيرات للصحفيين الروس لتغطية اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول المقبل.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، أعلن الناطق باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف أن أي اتفاقيات يناقشها الغرب بشأن الضمانات الأمنية المحتملة لأوكرانيا لن تكون قابلة للتطبيق من دون الأخذ في الاعتبار المخاوف الروسية.

وقال بيسكوف في مؤتمر صحفي أمس: تم توقيع عدد من الاتفاقيات. في هذا السياق لم نسمع عن أي ذكر أو حتى إشارة إلى المخاوف الأمنية التي عبّرت عنها بلادنا، مضيفاً: ليس من الواضح ما هو شكل الضمانات التي يدور الحديث عنها، لكننا نتابع هذه المعلومات عن كثب، وسنواصل متابعتها، ومن المفهوم أن مثل هذه العمليات من دون أي ذكر لأمننا لا يمكن أن تكون قابلة للتطبيق.

وتبنت مجموعة السبع الكبرى «جي ٧» على هامش قمة حلف شمال الأطلسي «ناتو» في فيلنيوس عاصمة ليتوانيا في تموز الماضي، بياناً بشأن الضمانات الأمنية طويلة الأجل لأوكرانيا، وتنص الوثيقة على أن كييف يجب أن تحصل على إمكانات عسكرية كبيرة، وتأمل السلطات الأوكرانية بإبرام أول الاتفاقيات الثنائية مع الدول الأوروبية بحلول نهاية العام الجاري. وتجري أوكرانيا حالياً محادثات مع الولايات المتحدة وفرنسا، كما تتم مناقشة شكل الضمانات مع ألمانيا. وعبرت كييف عن أملها في إشراك طوكيو في هذه العملية أيضاً.

في غضون ذلك، حذرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، واشنطن من رد صارم في حالة عدم إصدار تأشيرات للصحفيين الروس لتغطية اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول المقبل.

وحسب وكالة «نوفوستي»، قالت زاخاروفا في مؤتمر صحفي، أمس: إننا مضطرون مرة أخرى للتذكير أن هناك إساءة استخدام واضحة للامتياز الذي تتمتع به الولايات المتحدة لاستضافة مقر المنظمة، والتلاعب الفادح بالتأشيرات لممارسة الضغط على دول أخرى، حيث تحدد الإدارة (الأميركية) بشكل تعسفي تقريباً من يحق له المشاركة في الفعاليات الأممية ومن لا يحق، وفي حال تكرار الوضع حول عدم إصدار تأشيرات لصحفيينا، لن يبقى ذلك دون رد فعل صارم.

وصرح نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، سابقاً، أن روسيا جاهزة لأي تطور الأحداث فيما يخص إصدار تأشيرات أميركية لأعضاء الوفد الروسي والصحفيين للمشاركة في الدورة الـ٧٨ للجمعية العامة للأمم المتحدة، مشيراً في الوقت ذاته إلى أنه لا توجد هناك حتى الآن أي إشارات إلى احتمال وقوع أي إخفاق في هذا المجال.

من جانب آخر، أكد أمين مجلس الأمن القومي الروسي نيكولاي باتروشيف أن استقلالية روسيا تتطلب ضمان عدم تبعيتها للمستوردات الأجنبية في جميع المجالات، وعلى وجه الخصوص في المجالات الدفاعية.

وقال باتروشيف خلال اجتماع أمس في مدينة سان بطرسبورغ حول مساهمة الجامعات الروسية في ضمان استقلالية البلاد التكنولوجية: إن نظام التقييدات والعقوبات الغربية على مدار سنوات كثيرة وزيادتها مع بدء العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا أظهر أن أحد الأهداف والمهمات الأساسية للحفاظ على استقلالية وسيادة روسيا تتمثل بعدم التبعية للمستوردات في جميع فروع الاقتصاد، ولاسيما في المجمع الصناعي الدفاعي.

من جانب آخر، اعتبر رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية سيرغي ناريشكين أن العملية العسكرية الروسية الخاصة لحماية دونباس جاءت رداً حاسماً على عدوان حلف الـ«ناتو» ضد روسيا.

ونقلت وكالة «تاس» عن ناريشكين قوله في مراسم افتتاح معرض مخصص لعرض آثار عدوان «ناتو» ضد يوغوسلافيا، في دار المجتمع التاريخي الروسي بموسكو أمس: إن المنظمين الخارجيين لجريمة الحرب هذه المتمثلة بعدوان «ناتو» ضد يوغوسلافيا لم يتعلموا أي درس أخلاقي مما فعلوه، مشدداً على أن روسيا ستواصل عمليتها العسكرية حتى تحقيق أهدافها.

يذكر أن حلف الـ«ناتو» شن في العام ١٩٩٩ عدواناً على يوغوسلافيا ذهب ضحيته أكثر من ألفي شخص غالبيتهم من الأطفال والنساء والمسنين ودمر الكثير من المنشآت.

وكالات

هنغاريا حذرت من أي هجوم على خطوط إمداده إليها

تقرير لـ«فايننشال تايمز» يؤكد إخفاق أوروبا في التخلي عن الغاز الروسي

تخطط دول الاتحاد الأوروبي لاستيراد كميات قياسية من الغاز الطبيعي المسال من روسيا خلال العام ٢٠٢٣ رغم مساعي بروكسل للتخلص التدريجي من الاعتماد على الوقود الأحفوري الروسي بحلول ٢٠٢٧، في حين حذرت هنغاريا من أن أي هجوم على الممر الجنوبي الذي تستخدمها لتلقي الغاز الروسي، سيقابل برد سريع.

وكشفت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية في تقرير لها أن الاتحاد الأوروبي يستورد أحجاماً قياسية من الغاز الطبيعي المسال من روسيا، وقد ارتفعت نسبة الاستيراد ٤٠ بالمئة منذ بداية عام ٢٠٢٣، عمّا كانت عليه في عام ٢٠٢١، قبل بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

ووفقاً لتقرير «فايننشال تايمز» الذي استند إلى بيانات من منظمة «غلوبال ويتنس الدولية»، فإن بلجيكا وإسبانيا احتلتا المركزين الثاني والثالث في الأشهر السبعة الأولى من عام ٢٠٢٣ بعد الصين في قائمة كبار مشتري الغاز الطبيعي المسال الروسي.

وصعدت إمدادات الغاز الطبيعي المسال من روسيا إلى الصين في الفترة من كانون الأول إلى تموز ٢٠٢٣ على أساس سنوي بنسبة ٦٢,٧ بالمئة إلى ٤,٤٦ ملايين طن، ومن حيث القيمة، ارتفعت هذه الواردات بنسبة ٢١,٩ بالمئة لتتجاوز ٢,٩٨ مليار دولار، وفق بيانات إدارة الجمارك الصينية.

وفيما يتعلق بواردات الاتحاد الأوروبي من الغاز الطبيعي المسال بشكل عام، ذكرت الصحيفة البريطانية، أن واردات الاتحاد من هذه المادة صعدت بنسبة ٤٠ بالمئة بين كانون الثاني وتموز ٢٠٢٣ مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٢١، قبل إطلاق العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

من جهته، وصف جوناثان نورونها جانت، المتحدث باسم «غلوبال ويتنس» الأمر بأنه أمر مثير للصدمة، قائلاً: من المثير للصدمة أن دول التكتل تسعى جاهدة بأي ثمن للتخلي عن الغاز الروسي المورد عبر الأنابيب لاستبداله بـ«الغاز الطبيعي المسال».

بدوره رأى المحلل في شركة الاستشارات «ICIS» أليكس فرولي أن المشترين في أوروبا سيستمرون بشراء الغاز من روسيا وأي تخفيض في الإمدادات من روسيا من شأنه أن يجعل الاتحاد الأوروبي عرضة للخطر.

وفي وقت سابق، حذر مسؤولون في الاتحاد الأوروبي من أن فرض حظر شامل على واردات الغاز الطبيعي المسال الروسي يمكن أن يؤدي إلى أزمة طاقة في ٢٠٢٣ مماثلة لأزمة العام الماضي.

وبعد إطلاق روسيا عملية عسكرية خاصة في أوكرانيا، فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات واسعة على موسكو، وأعلن خطة للتخلي عن إمدادات النفط والغاز من روسيا.

من جهتها، بدأت روسيا بتوسيع وتعزيز علاقاتها مع الدول الآسيوية والاتجاه شرقاً بسبب الموقف المعادي للدول الأوروبية، وبالفعل بدأت تزيد إمدادات الطاقة إلى هذه الدول، ولاسيما الصين والهند.

في السياق، حذر رئيس وزراء هنغاريا فيكتور أوروبان من أن أي هجوم على الممر الجنوبي الذي تستخدمه صربيا وهنغاريا لتلقي الغاز الروسي، سيقابل برد سريع.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن أوروبان قوله في تصريحات: إن خط أنابيب لنقل الغاز الروسي إلى البلاد يمر على طول الخط الجنوبي بين تركيا وبلغاريا وصربيا وهنغاريا... وهنغاريا وصربيا ستعتبران أي تعد على هذا الممر الجنوبي كالهجوم الذي استهدف السيل الشمالي، ذريعة للحرب وسيتم الرد عليه على الفور.

ولم يحدد أوروبان الجهة التي وجه إليها التحذير مكتفياً بالقول: إن الأمر لا يتعلق بروسيا.

ولا تزال روسيا المورد الرئيس للغاز إلى هنغاريا، حيث وقعت الشركة الهنغارية الحكومية «MVM» في أيلول ٢٠٢١، عقدين طويلي الأجل مع شركة «غازبروم» الروسية ينصان على توريد ٤,٥ مليارات متر مكعب سنوياً من خلال خطوط الأنابيب التي تمتد عبر النمسا وصربيا متجاوزة أوكرانيا.

وكالات

بوريل: ما يحدث في غرب إفريقيا مشكلة كبيرة لأوروبا

وسط دعم شعبي وإدانة فرنسية.. عسكريو الغابون يضعون بونغو في الإقامة الجبرية

وُضع رئيس الغابون علي بونغو، قيد الإقامة الجَبرية، محاطاً بعائلته وأطبائه، فيما أوقف أحد أبنائه بتهمة «الخيانة العظمى»، حسبما أعلن بيان العسكريين الذين تولوا السلطة في البلاد، صباح أمس الأربعاء، على حين أكد الكرملين متابعة الوضع في الغابون عن كثب، على حين أدانت فرنسا الانقلاب العسكري في الغابون، داعيةً إلى احترام نتائج الانتخابات.

وحسب وكالة «رويترز» احتفل المئات في شوارع عاصمة الغابون، ليبرفيل، بعدما أعلن ضباط من الجيش الإطاحة بالحكومة.

وصباح أمس، أعلن عسكريون في الغابون إلغاء نتائج الانتخابات وحلّ الدستور والسيطرة على السلطة، وذلك عقب الإعلان عن فوز الرئيس علي بونغو بولاية ثالثة في الانتخابات الرئاسية.

وقال العسكريون: إنهم قرروا الدفاع عن السلام من خلال إنهاء النظام القائم، بسبب حوكمة غير مسؤولة تتمثل بتدهور متواصل للحمة الاجتماعية ما قد يدفع بالبلاد إلى الفوضى. وأعلن العسكريون، الذين يتحدّثون باسم لجنة المرحلة الانتقالية وإعادة المؤسسات، إغلاق حدود البلاد حتى إشعار آخر، وفق ما أفادت «رويترز».

وحسب موقع «روسيا اليوم»، نشر حساب «Mimi Mefo Info» عبر شبكة «X» مقطع فيديو يظهر من خلاله رئيس الغابون علي بونغو أونديمبا، ويؤكد فيه أنه محتجز وقيد الإقامة الجبرية في مقره الرئاسي، مناشدا العالم التحرك.

وجاء في مقطع الفيديو المنشور: أنا رئيس الغابون علي بونغو، أوجه رسالة لجميع الأصدقاء في جميع أنحاء العالم بالتحرك حيال احتجازي أنا وعائلتي من هؤلاء الأشخاص. ابني في مكان مجهول، وزوجتي في مكان آخر، وأنا هنا في المقر الرئاسي. الآن أنا هنا ولم يحدث شيء، ولا أعرف ما الذي يحدث، لذا أناشدكم التحرك الحقيقي.

وفي ردود الفعل على ما يشهده البلد الإفريقي، أكد الرئاسة الروسية متابعة الوضع في الغابون عن كثب، وصرّح المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، بأن الوضع في الغابون يدعو للقلق العميق. على حين طالبت وزارة الخارجية الصينية بـ«ضمان الأمن» لرئيس الغابون علي بونغو.

بدورها، أدانت الحكومة الفرنسية «الانقلاب العسكري في الغابون»، داعيةً إلى احترام نتائج الانتخابات.

وقالت رئيسة الوزراء الفرنسية، إليزابيث بورن: إن بلادها أيضاً تتابع الموقف في الغابون عن كثب. وفي أعقاب هذه التطورات، أعلنت شركة التعدين الفرنسية «إراميت» تعليق كل عملياتها في الغابون.

من جهته، قال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل: إن وزراء دفاع دول التكتل سيناقشون الموقف في الغابون، وإذا تأكد وقوع انقلاب عسكري هناك، فذلك سيأتي بالمزيد من الاضطرابات للمنطقة بأكملها.

ووصف بوريل، خلال حديثه في اجتماع لوزراء دفاع دول الاتحاد الأوروبي في توليدو بإسبانيا، ما يحدث في غرب إفريقيا بأنه يمثّل مشكلةً كبيرةً لأوروبا.

إعلان بيان العسكريين الذين تولوا السلطة في البلاد ووضع رئيس الغابون علي بونغو قيد الإقامة الجبرية (أ ف ب)

وفي أعقاب أحداث الغابون، أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية بأن استطلاعات الرأي السابقة في البلد الإفريقي أظهرت أن لدى عامة الناس رأياً سيئاً للغاية تجاه السياسيين الفرنسيين، والجغرافيا السياسة الفرنسية.

وقال مارك بورسي، الذي قدّمت شركته للعلاقات العامة المشورة للرئيس علي بونغو في حملة إعادة انتخابه، أن توقيت سيطرة العسكريين على السلطة بعد فترة وجيزة من إعلان نتائج الانتخابات، يشير إلى أنها «لم تكن انتفاضة عفوية».

وكما هو الحال في المستعمرات الفرنسية السابقة الأخرى، قال بورسي: إن استطلاعات الرأي التي أجرتها شركته على مدى الأشهر الثمانية عشر الماضية، أظهرت أن «فرنسا لا تحظى بشعبية كبيرة بين أغلبية الغابونيين».

وأضاف بورسي: إن استطلاعات الرأي التي أجرتها شركته أشارت إلى فوز بونغو في الانتخابات في الأشهر الأخيرة، لكنّه «فوجئ بالهامش الكبير الذي أعلنته اللجنة الانتخابية».

وتأتي هذه التطورات بعد إعادة انتخاب علي بونغو، الذي يحكم الغابون منذ ١٤ عاماً، رئيساً للبلاد لولاية ثالثة، بحصوله على نسبة ٦٤,٢٧ بالمئة من الأصوات، بحسب ما أعلنت الهيئة الوطنية المكلّفة الانتخابات.

وتفوّق بونغو في انتخابات جرت بدورة واحدة على منافسه الرئيسي، ألبير أوندو أوسا، الذي حصل على ٣٠,٧٧ بالمئة فيما حصل ١٢ مرشحاً على ما تبقّى من أصوات، بحسب ما أوضح ستيفان بوندا، رئيس المركز الغابوني للانتخابات، عبر التلفزيون الرسمي.

وصوّت الغابونيون في الانتخابات التي جرت السبت، ودُعي نحو ٨٥٠ ألف ناخب مسجّلين في هذا البلد الصغير الواقع في وسط إفريقيا والغني بالنفط والبالغ عدد سكّانه ٢,٣ مليون نسمة، إلى التصويت في إطار ٣ انتخابات خلال اليوم نفسه: رئاسيّة، تشريعيّة وبلديّة.

ووعد أوندو أوسا، بأن المعارضة «الموحّدة» خلفه ستطيح من السلطة بونغو وحزبه الديمقراطي الغابوني وتضع حداً لـ«عهد عائلة بونغو»، التي تمسّك منذ أكثر من ٥٥ عاماً بزمام السلطة التي تعاني الفساد وسوء الحكم.

ويرأس علي بونغو البلاد منذ ١٤ عاماً، وقد انتُخب أول مرّة عام ٢٠٠٩ بعد وفاة والده عمر بونغو أونديمبا، الذي حكم البلاد أكثر من ٤١ عاماً.

وفي نيسان الماضي، أقرّ البرلمان الغابوني تعديلاً دستورياً قلّص بموجبه ولاية الرئيس من ٧ إلى ٥ سنوات وأنهى العمل بجولتي التصويت، ما عدّته المعارضة وسيلة لتسهيل إعادة انتخاب بونغو.

وكالات

الوطن
عينٌ على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

«الأمن والدفاع» النيابية طالبت بإخراج القوات الأميركية.. والسوداني بحث هاتفياً مع ماكرون تفعيل اتفاق الشراكة الإستراتيجية

رشيد لمبعوث تركي: اتخاذ قرارات جدية لحل مشكلات العراق المائية

أعلن الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد أمس أن العراق سيقدم مقترحات للجانب التركي لمواجهة الأزمة المائية في البلاد، في وقت بحث فيه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني هاتفياً مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التحضيرات لإقامة مؤتمر بغداد ٢٠٢٣ للتكامل الاقتصادي والتعاون الإقليمي، على حين أكدت لجنة الأمن والدفاع النيابية ضرورة تنفيذ قرار البرلمان بإخراج القوات الأميركية من العراق.

وحسب وكالة الأنباء العراقية «واع» ذكر المكتب الإعلامي لرشيد في بيان أن «الرئيس استقبل في قصر بغداد، المبعوث الخاص الدائم للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى العراق لشؤون المياه فيصل إير أوغلو يرافقه وفد رفيع المستوى من الخبراء والمستشارين المتخصصين في مجال المياه والسدود والري والزراعة والطاقة البيئية».

وذكر البيان أن رشيد أكد أن العلاقات بين البلدين «عميقة وتاريخية» وأن المشكلات المتعلقة بالوضع المائي «ليست مستعصية أو مستحيلة الحل وتحتاج إلى قرارات جدية تصب في مصلحة البلدين والعمل على تنفيذها»، مشيراً إلى «أهمية تنمية وتطوير العلاقات الثنائية وتعزيزها ولاسيما في مجال التعاون المشترك في ملف المياه والعمل على تحديث التفاهمات والاتفاقيات المشتركة بهذا الخصوص وبما يحقق مصالح البلدين والشعبين الصديقين».

ولفت إلى «أهمية تزويد العراق بالخطة التشغيلية وبيان الحد الأدنى من إطلاقات المياه التي تصل إلى حوضي دجلة والفرات»، مؤكداً «ضرورة تبادل الملاحظات الفنية بين الجانبين لغرض الاتفاق على تفاهم نهائي مشترك».

وأشار إلى أن الحكومة العراقية تعمل بشكل مكثف من أجل تعزيز وتطوير وتحسين الإدارة المائية في عموم البلاد، مبيناً أن «العالم أجمع، وخصوصاً منطقة الشرق الأوسط تواجه أزمة مائية نتيجة ظاهرة التغير المناخي وتداعياتها الخطرة المتمثلة بالجفاف والتصحر».

وأردف، إن «العراق يعاني من مشكلات حادة في هذا الخصوص فضلاً عن النقص الكبير في الأمطار والثلوج والتي أثّرت على مناحي الحياة والزراعة»، موضحاً أن «منابع الأنهار والروافد الداخلة إليه جميعها تأتي من دول الجوار».

وتابع: إن العراق «بصدد تقديم مجموعة مقترحات إلى الجانب التركي بخصوص مواجهة الأزمة المائية لغرض مناقشتها والاتفاق بشأنها والوصول إلى نتيجة نهائية قابلة للتنفيذ فيما يخص الحصص المائية».

من جانبه، لفت أوغلو، إلى أن «بلاده تتطلع إلى التعاون الجدي المثمر في ملف المياه للوصول إلى تفاهمات إيجابية تخدم المصالح العليا للبلدين الجارين». وأشار، إلى «تركيز أردوغان على إيلاء اهتمام استثنائي بحاجات العراق من المياه».

على صعيد موازٍ، بحث رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، خلال اتصال هاتفي التحضيرات لإقامة مؤتمر بغداد- ٢٠٢٣ للتكامل الاقتصادي والتعاون الإقليمي وتفعيل اتفاقية الشراكة الإستراتيجية.

وحسب بيان للمكتب الإعلامي للسوداني أوردته «واع» فإن الأخير تلقى اتصالاً هاتفياً من ماكرون، جرى خلاله التباحث في سبل تعزيز العلاقات الثنائية، وتنفيذ بنود اتفاقية الشراكة الإستراتيجية الموقعة بين البلدين، وتطوير العلاقات على الصعد الاقتصادية والثقافية والأمنية والعسكرية، خصوصاً ملف عقود شراء الرادارات من شركة تاليس الفرنسية، الذي صوت عليه مجلس الوزراء اليوم، والذي سيمكّن العراق من إحكام سيطرته وفرض كامل سيادته على الأجواء العراقية.

وأضاف البيان: إن «الاتصال شهد التباحث في تحضيرات إقامة مؤتمر بغداد- ٢٠٢٣ للتكامل الاقتصادي والتعاون الإقليمي، والزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس الفرنسي إلى العاصمة بغداد قريباً، فضلاً عن تبادل الآراء في آخر التطوّرات الإقليمية والدولية».

من جهة ثانية، دعا عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية طالب اليساري، الحكومة إلى تنفيذ قرار مجلس النواب إخراج القوات الأميركية من الأراضي العراقية. وقال وفق وكالة «المعلومة»: إن «الحكومة العراقية إذا احتاجت مدربين أجانب فعليها صياغة عقد يوضح أماكن وجودهم وأعدادهم ومهامهم».

وأضاف: إن «العراق ليس بحاجة لأي قوة أميركية بعد إثبات القدرة العسكرية للقوات العراقية وتمكنها من تحقيق الانتصارات وتحرير الأراضي من دنس الإرهاب». وأشار إلى أن «إخراج القوات الأميركية من العراق وتحقيق السيادة الوطنية هو الملف الذي يعد من أولويات الحكومة الحالية»، مؤكداً أن الحاجة انتفت لوجود أي قوات أجنبية على الأراضي العراقية».

في الغضون، أعلنت قيادة العمليات المشتركة في العراق أمس استهداف سلاح الجو العراقي مقراً للإرهابيين ومقتل ثلاثة منهم وتدمير مضافات وكهوف في محافظة صلاح الدين.

وقالت القيادة في بيان أوردته «السومرية نيوز»: إن «الصقور حققوا بقوة الإرادة العراقية والإصرار على هزيمة العدو أهدافهم بضربة جوية ماحقة بإسناد القوة الجوية وتشكيلات طيران الجيش وقطعاتنا الأمنية المختلفة ومفارز الأمن الوطني والحضور المميز لجهاز مكافحة الإرهاب».

وأضافت: «من خلال المتابعة المستمرة نفذت القوة الجوية ضربة ناجحة بواسطة طائرات f16 استهدفت خلالها مفرزة إرهابية قتل إثرها ثلاثة إرهابيين وتم تدمير أربع مضافات وأنفاق وكهوف كان يستخدمها العدو المنهزم في منطقة تتميز بتعقيداتها الجغرافية».

وكالات

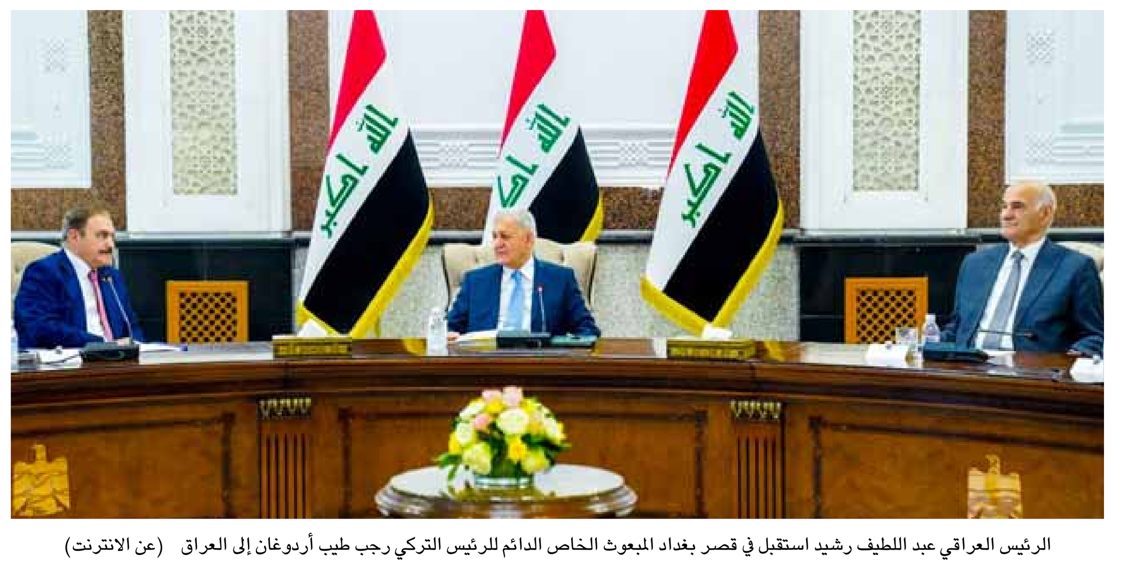

الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد استقبل في قصر بغداد المبعوث الخاص الدائم للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى العراق (عن الانترنت)

القاهرة أعلنت عن أول رحلة جوية مباشرة إلى بورتسودان

السودان يعلن الاتفاق مع مصر على تسريع العمل في المعابر الحدودية

وصف وزير الخارجية السوداني المكلف علي الصادق، زيارة رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول عبد الفتاح البرهان إلى مصر بأنها مثمرة وبناءة وجاءت في إطار العلاقات الثنائية المميزة بين البلدين.

وحسب وكالة الأنباء السودانية «سونا» أوضح الصادق في تصريح صحفي عقب عودة البرهان إلى البلاد، أن الجانبين السوداني والمصري «انخرطا في مباحثات مشتركة تم فيها استعراض بعض القضايا الملحة ومنها التكدس الذي يحدث في المعابر بين البلدين وخاصة ما يتعلق بحركة المواطنين وحركة البضائع وأثر ذلك في حركة الصادر والوارد بين البلدين».

ووفق الصادق، تم خلال المحادثات بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والبرهان الاتفاق على تسريع العمل في هذه المعابر الحدودية، مضيفاً إن المباحثات تناولت أيضاً الوجود السوداني الكبير بمصر وما تقوم به الحكومة المصرية من جهد في تسهيل خدمات استقبال السودانيين.

وقال: إن المباحثات تطرقت كذلك إلى تسهيل حركة رجال الأعمال بين البلدين وذلك بغرض دعم وتنشيط الحركة التجارية بين الجانبين بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين، مضيفاً إن المباحثات تناولت أيضاً قضية المدارس السودانية في مصر بما يسهم في توفيق أوضاعها لضمان استقرار العام الدراسي.

وبعد زيارة البرهان، أعلنت وزارة الطيران المدني المصرية أن شركة «مصر للطيران» ستسير أول رحلة مباشرة لها من القاهرة إلى بورتسودان شمال شرق السودان اعتباراً من الأول من أيلول المقبل.

وأول من أمس، أجرى السيسي والبرهان مباحثات في مدينة العلمين الجديدة المصرية حول تطورات الأوضاع في السودان والجهود الرامية لتسوية الأزمة في البلاد حفاظاً على سلامة هذا البلد وأمنه.

وحسب بيان رئاسي مصري، فإن السيسي أكد للبرهان موقف مصر الراسخ بالوقوف بجانب السودان، ودعمِ أمنه واستقراره ووحدةِ وسلامة أراضيه.

البرهان أشار وفق البيان بالمساندة المصرية الصادقة للحفاظ على سلامة واستقرار السودان في ظل المنعطف التاريخي الذي يمر به، وخاصةً من خلال حُسن استقبال المواطنين السودانيين في مصر، معرباً في هذا الإطار عن تقدير بلاده للدور الفاعل لمصر بالمنطقة والقارة الإفريقية.

وكالات

مع بدء لبنان أعمال التنقيب عن النفط والغاز في «البلوك رقم ٩»

هوكشتاين في بيروت لمتابعة اتفاق الحدود البحرية وبحث قضايا أخرى

يجري الموفد الأميركي آموس هوكشتاين الذي وصل إلى العاصمة اللبنانية بيروت، أمس محادثات مع كبار المسؤولين اللبنانيين حول اتفاق الحدود البحرية بين لبنان وكيان العدو الإسرائيلي.

وفي وقت سابق، أعلنت سفارة الولايات المتحدة الأميركية في بيروت، في بيان، أن «كبير مستشاري الرئيس جو بايدن لشؤون الطاقة والبنية التحتية آموس هوكشتاين يزور لبنان من ٣٠ إلى ٣١ آب الجاري، لمتابعة اتفاق الحدود البحرية التاريخي الذي جرى التوصل إليه في تشرين الأول عام ٢٠٢٢»، وذلك وفق قناة «الميادين».

وأضافت السفارة: إن هوكشتاين سوف يبحث في لبنان أيضاً «في المجالات ذات الاهتمام المشترك والإقليمي».

وأول من أمس، أفاد موقع «أكسيوس» الأميركي بأن الولايات المتحدة تكثّف جهودها لتهدئة التوترات المتزايدة بين الاحتلال الإسرائيلي وحزب الله.

وحسب الموقع، فإن إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، تعمل على منع «اندلاع الأعمال العدائية»، وفقاً لمصادر إسرائيلية وأميركية مطّلعة على هذه القضية.

ونقل «أكسيوس» عن مصدر أميركي مطلع على القضية أيضاً أن هوكشتاين سيعمل على «تهدئة التوترات على الحدود».

وتشهد الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة توترات متصاعدة في الآونة الأخيرة، وذلك مع اتخاذ قوات الاحتلال إجراءات عدائية في المنطقة، بحيث حاولت، في حزيران الفائت، القيام بأعمال تجريف خارج ما يعرف بـ«خط الانسحاب»، في منطقة كفرشوبا المحتلة جنوب البلاد، لكن أهالي كفرشوبا والعرقوب نجحوا في وقف عملية التجريف.

وفي وقت لاحق، تمكّن أهالي البلدة أيضاً من دخول أراضٍ لبنانية خلف «خط الانسحاب» واقعة تحت سيطرة الاحتلال، ورفعوا العلم اللبناني على تلّة مقابلة لموقع السماقة، في ظلّ استنفار لجنود الاحتلال الذين استقدموا تعزيزات وآليات إلى المكان.

كما أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي في الآونة الأخيرة على اتخاذ إجراءات في القسم الشمالي من بلدة الغجر الحدودية، وهو القسم اللبناني الذي تعترف به الأمم المتحدة باعتباره جزءاً من الأراضي اللبنانية لا نقاش فيه ولا نزاع حوله.

وتمثّلت إجراءات قوات الاحتلال بإنشاء سياج شائك وبناء جدار إسمنتي حول كامل البلدة شبيه بما تقوم به على الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة.

وعليه، نصبت المقاومة الوطنية في لبنان، في حزيران الماضي، خيمتين عند المناطق الحدودية جنوب لبنان، وحذّر الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، الاحتلال الإسرائيلي، من القيام بأي حماقة لإزالة الخيمتين، قائلاً: إن «المقاومة لن تتهاون ولن تتخلى عن مسؤولياتها في الحماية أو الردع، وستكون جاهزة لأي خيار ومواجهة أي خطأ أو حماقة».

واللافت في زيارة هوكشتاين أنها تأتي مع بدء لبنان بعمليات التنقيب عن النفط والغاز في المنطقة البحرية «البلوك رقم ٩»، كما تأتي قبل عودة الموفد الفرنسي جان إيف لودريان إلى لبنان في أيلول المقبل للمساعدة، حسب الأوساط السياسية الفرنسية، في إيجاد حل لأزمة الشغور الرئاسي في لبنان.

وبهذا الصدد نقل موقع «العربي الجديد» عن مصدر مقرّب من رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، أن من المفترض أن يعقد الأخير لقاءً مع هوكشتاين، لبحث المستجدات الراهنة على صعيد ملف النفط والغاز، ومسألة التجديد لليونيفيل، ومطلب لبنان بتغيير اسم شمال بلدة الغجر. وأضاف: نحن متمسكون بكل شبر من الأراضي اللبنانية، وقد بدأت أعمال جدية بهذا الإطار، منها إطلاق ورشة تعبيد طريق كفرشوبا قبل أيام.

لكن المصدر نفى أن يكون لزيارة هوكشتاين علاقة بالجولة المرتقبة للموفد الرئاسي الفرنسي للمساعدة في إيجاد حل للأزمة الرئاسية.

وكالات

مطالبات بتوفير خدمات الحماية الاجتماعية للفلسطينيين .. ومقاومون يتصدون للاحتلال في طولكرم

رام الله تطالب المجتمع الدولي بتصنيف إسرائيل نظام فصل عنصري

طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية المجتمع الدولي بتصنيف كيان الاحتلال الإسرائيلي نظام فصل عنصري «أبرتهايد»، في وقت اقتحمت فيه قوات الاحتلال عدّة مناطق في الضفة الغربية وتصدى لها مقاومون في طولكرم، ومن جهة ثانية، أكد الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» ضرورة توفير خدمات الحماية الاجتماعية للفلسطينيين.

وحسب وكالة «وفا»، أوضحت الخارجية الفلسطينية في بيان لها أن جرائم الاحتلال اليومية بحق الفلسطينيين تعكس نظام فصل عنصري مكتمل الأركان وخاصة في القدس التي يستولي الاحتلال على أراضيها للتوسع الاستيطاني، في حين يمنع بالقوة الفلسطيني صاحب الأرض من استصلاح أرضه والبناء عليها والاستفادة من خيراتها إضافة إلى هدم ممتلكاته وتقييد حركته والاعتداء عليه من قوات الاحتلال والمستوطنين، وذلك على مسمع المجتمع الدولي وبصره.

وشددت الخارجية الفلسطينية على ضرورة أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته في تطبيق القانون الدولي على الحالة الحاصلة في فلسطين المحتلة في ظل ما يزيد على ألف قرار اتخذ لمصلحة القضية الفلسطينية، ولم ينفذ منها قرار واحد في أبشع أشكال ازدواجية المعايير، محملة الدول الكبرى التي توفر الحماية للاحتلال المسؤولية الكاملة عن الفشل في تطبيق القانون الدولي وفي إلزام الاحتلال بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

في الأثناء، أصيب شاب فلسطيني، أمس بجروح خطيرة، إثر إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي النار عليه، بادعاء تنفيذه عملية دهس، قرب مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية.

وحسب وسائل إعلام العدو فإن العملية أسفرت أيضاً عن إصابة جندي من قوات الاحتلال بجروح. ووفقاً لجيش الاحتلال، فإن سائق المركبة دهس مجموعة من الجنود على مفترق ٢٠٠، قرب مستوطنة بيت حجاي، جنوب الخليل.

في سياق متصل، شنّت قوات الاحتلال، فجر أمس الأربعاء، حملة اقتحامات ومداهمات واسعة، في أنحاء الضفة الغربية، واعتقلت خلالها اثنين وعشرين فلسطينياً. كما تخللتها عمليات تفتيش وتخريب لمحتويات منازل وممتلكات الفلسطينيين، وسط اشتباكات مسلحة.

وشملت هذه الاقتحامات مدينة طولكرم، وبلدات: يعبد في جنين، ودير دبوان وشقبا، وبيت ريما في رام الله، ومخيم عقبة جبر في أريحا، ودورا وتفوح وبيت أمر، ومخيم الفوار في الخليل، وبلدتي كفر قليل وعصيرة القبلية في نابلس، وبلدتي تقوع والخضر في بيت لحم.

وفي طولكرم، اندلعت مواجهات وأطلق مقاومون الرصاص صوب قوات الاحتلال خلال اقتحامها المدينة.

كذلك، داهمت قوات الاحتلال، خلال اقتحامها بلدة يعبد في جنين منازل أسرى محرّرين وعبثت بمحتوياتها، ومن بينهم الأسير المحرر رياض أبو عابد الذي اعتدى عليه الاحتلال بالضرب بعد أن داهم منزله.

في الأثناء، استولى مستوطنون إسرائيليون على مساحات من أراضي الأغوار الشمالية في الضفة الغربية.

وأوضح مسؤول ملف مقاومة الاستيطان في طوباس معتز بشارات وفق «وفا» أن مستوطنين استولوا على طريق زراعية تربط بين خربة أم زوقح وأحد الطرق الرئيسية في المنطقة ووضعوا سياجاً حولها، مشيراً إلى أن الخربة تقع على قمة سلسلة جبلية في الأغوار ويعاني أهلها من اعتداءات المستوطنين المستمرة، حيث يقيمون بؤرة استيطانية فيها ويمنعون رعاة الأغنام الفلسطينيين من الرعي في أراضي الخربة.

وفي السياق ذاته اقتحم مستوطنون منطقة عين الحلوة في الأغوار الشمالية واعتدوا على فلسطيني، ما أدى إلى إصابته برضوض.

من جهة ثانية، أكد ممثل الاتحاد الأوروبي إدواردو كومو مواصلة دعم جهود الحكومة الفلسطينية، لتحقيق التنمية المستدامة في فلسطين، وكذلك توفير المساعدات للأسر الفقيرة، إضافة إلى تطوير المزيد من مشاريع التمكين الاقتصادي للأسر الفقيرة، لتجعلها قادرة على الإنتاج.

جاء ذلك خلال اجتماع مجموعة عمل قطاع الحماية الاجتماعية الذي ترأسه وزير التنمية الاجتماعية الفلسطيني أحمد مجدلاني، بمشاركة الشركاء في الاتحاد الأوروبي، ويونيسف، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة العمل الدولية.

بدورها، أكدت نائب ممثلة «يونيسف» لورا بيل مواصلة العمل على توفير خدمات الحماية الاجتماعية، والرعاية للأطفال، والقضاء على فقر الأطفال، مؤكدة دعمها لنظام الحماية الاجتماعية.

من جانبه، قال مجدلاني، «إن الاحتلال وسياساته الممنهجة في الإفقار والإضعاف المنهجَين للاقتصاد الفلسطيني، من أبرز المعوقات التي تواجه تنفيذ برامج الحماية الاجتماعية في فلسطين».

وكالات

وزارة الخارجية الفلسطينية طالبت المجتمع الدولي بتصنيف كيان الاحتلال الإسرائيلي نظام فصل عنصري «أبرتهايد» (عن الانترنت)

حذّر من تبعات أي حرب محتملة قريبة في ظل التوتر في الشمال

إعلام العدو: حكومة نتنياهو نجحت في تفكيك الجيش عبر إقرار التعديلات القضائية

تصاعدت داخل الكيان الإسرائيلي الأصوات المحذرة من تفكك جيش الاحتلال ولا سيما من خلال «التعديلات القضائية» التي أقرتها حكومة بنيامين نتنياهو، في وقت دعا فيه جنرالات من جيش الاحتلال إلى تجنب أي حرب في ظل ارتفاع حدة التوتر على «الجبهة الشمالية».

وفي هذا السياق، علّق «قائد الفيلق الشمالي» السابق، اللواء احتياط نوعام تيبون، على أداء حكومة نتنياهو في الفترة الأخيرة، قائلاً إنّها «نجحت في تفكيك الجيش» من خلال إقرارها «التعديلات القضائية».

وفي مقال في صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، أضاف تيبون إن «جيش الاحتياط الإسرائيلي في طريقه إلى فقدان الكفاءة، فالقدرات الاستراتيجية لسلاح الجو أصبحت تحت الخط الأحمر، والأزمة تتغلغل أيضاً في الوحدات الخاصة وجهاز الاستخبارات، وحتى في القوات البرية والمدرعات والمدفعية».

وفي ضوء كل ذلك، رفض نتنياهو «في خطوة فظّة»، حسب تيبون، لقاء رئيس الأركان هرتسي هليفي قبل التصويت في «الكنيست» على إلغاء «حجة المعقولية»، ولم يسمح لقيادة الجيش بعرض الحجم الكامل للضرر البالغ في الاحتياط أمام الوزراء.

وتابع تيبون: إن حكومة نتنياهو الحالية «نجحت في فترة حكم لنصف سنة في القيام بأمر غير مسبوق في تاريخ إسرائيل: تفكيك جيش إسرائيل». وأضاف: إن التفكك «في جيش الاحتياط وفي الجيش الدائم سينتقل قريباً إلى الجيش النظامي أيضاً إذا لم تتوقف الحكومة فوراً، بحيث ستترك خلفها أرضاً محروقة في الجيش»، مؤكّداً أنّ «أمن إسرائيل قد سُيّب».

وفي تعليقه على قانون التجنيد الجديد الذي يُتوقع أن يمنح إعفاءً واسعاً لقطاع «الحريديم» من الخدمة العسكرية، قال تيبون إنّ حكومة نتنياهو «تُخطط لضرر بالغ أيضاً في الجيش النظامي، من خلال تشريع قانون التملص الحريدي».

وأضاف: إن «عدة أمهات في إسرائيل سيقلن لأنفسهن بعد نصف سنة أو سنة من اليوم: لماذا أرسل ابني لتعريض حياته للخطر في الوقت الذي يحصل فيه أبناء جيله على إعفاء ويحظون بتقديمات؟»، مشدداً على أن «القانون سيفكك نهائياً جيش الشعب».

وتسبّبت خطة التعديلات القضائية التي اقترحتها حكومة نتنياهو في كانون الثاني الماضي بانقسام حادّ في كيان الاحتلال، وبواحدة من أكبر حركات التظاهر والاحتجاج منذ إنشائه.

وفي وقت سابق، وصفت صحيفة «هآريتس» الإسرائيلية ما يمرّ به جيش الاحتلال، نتيجة إصرار نتنياهو على مواصلة التعديل القضائي، بـ«عملية غير مسبوقة من التآكل الداخلي»، مضيفةً إن الحكومة المسؤولة المركزية عن ذلك «تشاهد ما يجري وتتثاءب».

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أنّ كفاءة جيش الاحتلال تتبدّد، في ظل توسّع الاحتجاج ضد خطة التعديلات القضائية وسط عناصر الاحتياط.

وفي هذا السياق، قالت صحيفة «هآريتس» إن «عمق الشرخ الذي يثيره التعديل القضائي يزداد وضوحاً... طيار تلو آخر، قائد كتيبة تلو آخر، قائد سرية تلو آخر»، مضيفةً إن «آلاف الاحتياطيين، فيهم أكثر من ألف في وظائف مركزية، يعلنون أنّهم لن يلتحقوا بالاحتياط إذا أُنجز تشريع التعديلات القضائية».

على صعيد متصل، دعا الجنرال احتياط في جيش الاحتلال الإسرائيلي يسرائيل زيف، أمس حكومته، إلى تجنب الحرب في ظل حالة التوتر على الجبهة الشمالية، محذرا من تفكك الجيش في أي مواجهة قريبة محتملة.

وقال زيف في حديث للقناة ٧ الإسرائيلية إن المطلوب من إسرائيل في الوقت الراهن، «ليس فقط تجنب الحرب، بل تبني سياسة ضبط النفس وعدم الانجرار خلف استفزازات حزب الله؛ لأن الجيش الإسرائيلي قد يتفكك بسبب سياسة حكومة بنيامين نتنياهو غير المسؤولة».

تصريحات «زيف» جاءت تعقيبا على تصريحات وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت حول زيادة احتمالات التصعيد على الحدود الشمالية بسبب ما زعم انه «استمرار حزب الله في خطواته الاستفزازية لإسرائيل» واتهامه لإيران بالوقوف خلف تحركات الحزب، وفقاً للقناة الإسرائيلية.

وأضاف الجنرال احتياط: إن «هذه الاستفزازات وتبادل التهديدات، قد تسهم في اشتعال المنطقة ولا سيما أن الحدود اللبنانية تختلف عن الحدود مع قطاع غزة، إذ يكفي حدث بسيط لاشتعال مواجهة شاملة».

وحسب زيف، فإن إيران وحزب الله يتابعون عن كثب ما يحدث في الشارع الإسرائيلي ويشعرون بأن إسرائيل تمر بمرحلة ضعف وهو ما يدفعهم «للقيام بخطوات استفزازية لإهانتها وإحراجها» وفق تعبيره.

وكالات